

منظمة مسكونية لطالبي اللجوء في سويسرا

سوسي موغنيس وفيليسينا بروسيريو ولويزا ديونتي

توفّر المنظمة المسكونية المساعدات الاجتماعية والرعاية لطالبي اللجوء أثناء سعيهم في الخطوات الأساسية الأولى لإجراءات اللجوء.

من خلال منظمة مسكونية تدعى "مسكونية الخدمة الإنسانية للمهجرين الذين وطئت أقدامهم أرض سويسرا الاجتماعية والرعاية لطالبي اللجوء" تمنح الكنائس بعد مواجهتهم لتجارب صعبة وخطيرة. وتوفّر مسكونية الإصلاحية والكاثوليكية والميثودية في مدينة بازل المساعدات الخدمة الاجتماعية والرعاية لطالبي اللجوء المساعدات

الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء طوال الفترة التي يقضونها في مركز التَّسجيل والإجراءات أثناء سعيهم في الخطوات الأساسية الأولى لإجراءات اللجوء. وليس مركز التَّسجيل والإجراءات مَركَز للاحتجاز، بل يسمح لطالبي اللجوء الخروج خلال النهار، وأيضاً لفترات محدودة أثناء العطلة الأسبوعية. وبفضل تعدد الخدمات التي تقدمها مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء من خلال مركز التَّسجيل والإجراءات وخارجه، أصبحت منزلة الاستراحة لعدد كبير من طالبي اللجوء خلال رحلتهم.

وتُقام الاتصالات والحوارات الأولية مع طالبي اللجوء خارج مركز التَّسجيل والإجراءات في مقهى يُدار بالتناوب بين فريق من ١٥ متطوعاً على مدار سبعة أيام بالأسبوع. وخلال أوقات العمل، يتناوب المتطوعون المدربون (الذين يتحدثون لغات مختلفة) على تقديم الدعم الوجداني والمشورة والمعلومات العامة عن قانون اللجوء، بالإضافة إلى المساعدة في تحقيق الاتصال بين طالبي اللجوء ومكتب الاستشارة القانونية عند الضرورة، أو في حالة كان طالب اللجوء المرفوض يفكر في العودة الطوعية (من خلال مكتب المنظمة الدولية للهجرة في مركز التَّسجيل والإجراءات). ويقدم متطوعو مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء خدمات أخرى عملية مثل دروس اللغة الألمانية ورعاية لأطفال وغيرها.

ويمثّل رفع الوعي لمصلحة طالبي اللجوء جزءاً آخر مهماً من رسالة مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء، فهي تأمل في المساهمة في تنمية مجتمع أكثر ترحيباً، بالحد من التحيز وبناء الجسور بين طالبي اللجوء والمجتمع المحلي، بالإضافة إلى إيقاظ روح التضامن والحوار والقبول المتبادل لتجاوز الفروقات الثقافية والدينية.

سوسي مونغيس mugnes.assunta@rkk-bs.ch موظفة في العمل الرعوي بمسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء. www.oesa.ch (ناشطة من يناير/كانون الثاني 2015). وفيليسينا بروسيربيو fproserpio@cserpe.org ولويزا ديونتي Idpont@cserepe.org هما متعاونتان في مركز الأبحاث للهجرة في بازل. www.cserpe.org

١. مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء
Ökumenischer Seelsorgendienst für Asylsuchende

وتتوافر الاستشارة الرعية في جميع مراكز التَّسجيل والإجراءات السويسرية، وذلك بفضل توقيع اتفاقية في عام ١٩٩٥ من قبل الكنائس المسيحية الرئيسية الثلاث والمكتب الفيدرالي للاجئين، وفي عام ٢٠٠٢ وقع عليها المجتمع اليهودي الوطني أيضاً. وقد شكّلت هذه الأطراف معاً "لجنة وطنية"، وضعت "مفهومًا شاملاً" مشتركاً للعمل الرعوي بين طالبي اللجوء في مراكز التَّسجيل والإجراءات. ووفقاً لهذا المفهوم، يجب أن يضع هذا العمل في الاعتبار تنوع الخلفيات الدينية لطالبي اللجوء إذ يُعرّف العمل الرعوي في مراكز التَّسجيل والإجراءات بأنه "النزاع نحو الإنسان"، ويرفض أي تمييز ديني أو أي شكل من أشكال التبشير. وتُركّز المبادئ التي يقوم عليها العمل الرعوي والمشاركة بين القطاع الأكبر من الناس علي كرم الضيافة والاعتناء الخاص بمن هم أكثر استضعافاً والانفتاح لجميع طالبي اللجوء بغض النظر عن أصولهم أو انتمائهم الديني وتلبية مجموعة واسعة من الحاجات النفسية والمادية.

ويقدم موظفو العمل الرعوي لطالبي اللجوء معلومات عن نظام اللجوء والخدمات التي تقدمها مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء، بالإضافة إلى معلومات عن المستشارين القانونيين والقائمين بجوار المركز. وتمثّل الاتصالات الأولى في بلد اللجوء أهمية خاصة لطالبي اللجوء حيث يكونون في أشد حالات الاستضعاف، فأقل بادرة ترحيب يكون لها قيمة رمزية لديهم أكبر من تأثيرها الفعلي الملموس.

وفريق مسكونية الخدمة الاجتماعية والرعية لطالبي اللجوء ليس مسكونياً وحسب، بل هو أيضاً متعدّد الثقافات والديانات يتعاون فيه خمسون متطوعاً من